



لقد اعترفت أمريكا بدولة يهود في ١٩٤٨م، ودعمتها بعد ذلك، فصمتت الحكام، بل وصادقوا أمريكا! فهانوا وتسربلوا بالهوان... وأكمل كيان يهود احتلال باقي فلسطين وباقي قدسها سنة ١٩٦٧م، وكذلك دعمتهم أمريكا في هذا الاحتلال، وصمتت الحكام، بل واتخذوا أمريكا الصديق الوفي وجعلوها واسطة الحل مع كيان يهود... فهانوا وتسربلوا بالهوان... وكانوا يضللون ويخدعون ويخادعون بأن أمريكا ستضغط على دولة يهود لتعطيم شينا يقيمون عليه دولة ولو منزوعة السلاح ويكون شرق القدس عاصمة لهم... فهانوا فيما يخادعون، وما يخدعون إلا أنفسهم وفاقد البصر والبصيرة... فهانوا وتسربلوا بالهوان... وهما هي أمريكا بلسان ترامب تعلن اعترافها بأن القدس التي هي أرض الإسرائيل والمعراج، وقبلة المسلمين الأولى، وحاضنة ثالث المسجدين بشد الرحال، تعلنها بشرقها وغربها عاصمة لكيان يهود... ويتصل ترامب بأولئك الحكام قبل الإعلان دون أن يقيم لهم وزنا ولا يحسب لجعجتهم حساباً في أن القدس لها شأن عندهم، يتصل بهم يعلمهم مسبقاً عن إعلانها، وحققا كما قيل: من يهن يسهل الهوان عليه... ما لجرح بغيث إيلام.

الرائد الذي لا يكذب أهله

جريدة سياية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٤٣٧هـ / تموز ١٩٥٤م

- اقرأ في هذا العدد:**
- مؤتمرات سوتشي وفينا وجنيف تنافس على حصاد الإجماع ... ٢
 - اقتراح روسيا وسعيها لإجراء محادثات سلام في أفغانستان وأبعادها السياسية ... ٢
 - أحفاد بورقيبة يتاجرون بالمرأة، ويرفعون شعار حماية المرأة! ... ٣
 - بعد سبع سنوات عجاف... ماذا ينتظر أهل تونس؟! ... ٤
 - حكام السودان... أقوال وأعمال تناقض الواقع وتجافي الحقيقة ... ٤

كلمة العدد

السياسي يخلي الساحة الانتخابية لنفسه

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

مع اقتراب انتخابات الرئاسة المصرية المزمع إجراؤها في آذار/مارس القادم، خرج علينا مبكراً أحمد شفيق رئيس وزراء مصر الأسبق يعتذر عن الاستمرار في سباق الانتخابات الرئاسية بعد تأكيده بأنه تعرض للتهديد بحملة تشويه. وأكد محمد أنور السادات، المعارض ابن أخ الرئيس الراحل الذي يحمل نفس الاسم، أنه لن يخوض الانتخابات أيضاً لأن المناخ ليس مناسباً لإجراء انتخابات حرة. وأفيد أن الجيش المصري اعتقل رئيس الأركان السابق سامي عنان بسبب "التحريض" وذلك بعد أيام من إعلان نيته الترشح ضد السيسي في الانتخابات، كذلك انسحب خالد علي، وخرج من سيد البدوي يعلن نيته الترشح وتقدم فعلاً للكشف الطبي ليستعد لتقديم نفسه كمرشح منافس ربما كبديل لحمدين صباحي في الانتخابات السابقة.

السياسي يخشى حقيقة من وجود منافس حقيقي قد يهدد وجوده في حكم مصر خاصة بعد جرائمه التي ارتكبها في حق أهلها، ومع الوضع في الاعتبار أن أي منافس حقيقي سيفوز عليه في هذه الانتخابات قد يسعى لتقديم أوراق اعتماده لأهل مصر بمحاكمته وتقديمه ككبش فداء لمزيد من استغلال مشاعر الناس، خاصة لو كان هذا المنافس ذا خلفية عسكرية وله نفوذ وولاءات داخل الجيش كشفيق وعنان بخلاف علاقتهما بأمريكا، لذلك لم يكن السياسي يسمح لمثلها بمنافسته على كرسي الرئاسة، أما خالد علي فهو وإن لم يكن بحجم المنافس الحقيقي إلا أنه قد يجمع حوله الشباب الثائر من غير الإسلاميين ولن يستطيع السيو صفه ومن يلفظ حوله (بالإرهاب) ولن يسمح بانتخابات نزيهة قد تأتي بما يقبل الموازين، الأمر الذي يعيد البلاد إلى أجواء ثورة يناير وما صاحبها من غضب شعبي، كل هذا مع فرض غياب الإسلاميين الذين يؤثر فيهم ويوجههم قادة الإخوان بشكل كبير وهم بسبب "براغماتيتهم" وقصر رؤيتهم السياسية مستعدون لدعم أي مرشح قوي مقابل السياسي.

السياسي بعد مسلسل إطلحته بقيادة ورموز داخل المؤسسة العسكرية والمخابرات العامة يدرك تماماً أن وجود مرشح حقيقي قوي خاصة من ذوي الخلفية العسكرية هو تهديد حقيقي لحياته قبل أن يكون لكرسي الرئاسة، لذا رأينا ما يحدث مع كل مرشح قوي محتمل، فبدأ بشفيق الذي أتى من الإمارات وتم احتجازه في فندق ماريوت بالقاهرة، وقبله تم احتجاز ثلاثة من مؤيديه وأعضاء حزبه، أما سامي عنان وبعد لهجة التحدي التي أظهرها في بيان ترشحه للرئاسة فقد تم اعتقاله هو وعشرات من أفراد حملته والاعتداء على نائبه المستشار هشام جينة بالسلاح الأبيض في واقعة قال عنها محاميه إنها محاولة اغتيال.

وبالتالي وإذا كان عنان هو الشخصية الأقوى ضمن المرشحين وتم التعامل معه بهذه الطريقة الخشنة فما بالك بمن هو دونه من أمثال قنصوة الضابط المصري الذي أعلن ترشحه في السابق وتمت محاكمته عسكرياً وخالد علي المهدي بالحبس على ذمة قضية يباشرها القضاء المصري الذي يسيره النظام والذي أعلن انسحابه أيضاً في ظل هذه الأجواء السائدة التي لا يجرؤ على الترشح خلالها إلا من يسمح له النظام للعب دور معين لاستكمال الشكل المطلوب!!

السياسي الذي يستمد وجوده من الدعم الأمريكي له وجه رسالة خلال مؤتمر حكاية وطن الجمعة ٢٠١٨/١/٢١ أشار فيها بأن "مؤسسات الدولة التي تنهار لن تقوم لها قائمة، وأن (الإرهاب) لا يزال يشكل خطراً على مصر"، وبأنه ما زال "مرشح الضرورة"، كما أطلق عليه البعض عند ترشحه للرئاسة لأول مرة قبل حوالي أربعة أعوام، التتمة على الصفحة ٣

ما وراء عملية "غصن الزيتون" التركية في الشمال السوري؟

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: لقد لوحظ أن تحركات أردوغان في سوريا قد هدأت نسبياً بعد عمليات درع الفرات وتفريط أردوغان بحلب وتسهيل سيطرة النظام على حلب، ولكنه عاد فنشط من جديد في مسمى عملية غصن الزيتون نحو عفرين منذ السبت ٢٠١٨/١/٢٠م عبر قصف مدفعي وجوي كما جاء في بيان أصدرته رئاسة الأركان التركية يوم الأحد ٢٠١٨/١/٢١م قالت فيه (إن عملية غصن الزيتون التي انطلقت أمس السبت مستمرة حسب الخطة المرسومة لها، وأن العملية البرية بدأت صباح الأحد. ترك برس ٢٠١٨/١/٢١م) وما زالت مستمرة، فما وراء عملية غصن الزيتون هذه؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: - قبل البدء بتحليل ما جرى يجب أن نلتفت النظر إلى أمر مهم جداً يشكل المحور الذي تدور عليه السياسة التركية الحالية فتفهم على ضوءها تحركات أردوغان وأعماله وتصريحاته، إذ إن تركيا أردوغان موالية لأمريكا بشكل واضح، فهو يفعل ذلك مقابل أن تدعمه أمريكا للبقاء في الحكم كما أوصلته إليه، وما يدل على ذلك ما ذكرته جريدة الصباح المؤيدة للحكومة التركية يوم ٢٠١٧/٤/١٨م "أن الرئيس الأمريكي اتصل بالرئيس التركي أردوغان تلفونياً في الليلة الماضية فبارك له بنتائج الاستفتاء يوم ١٦ نيسان حول الإصلاحات الدستورية ونظام الرئاسة، وذكر له أنه "قام وسيتر حملة جيدة لذلك، وأنه تابع الحملة شخصياً عن قرب"، وقال لأردوغان: "أعطي اهتماماً لصادقتنا وإنه توجد هناك أشياء مهمة جداً سنقوم بها معاً". وهكذا فإن سياسة أردوغان في سوريا كانت فعلياً مناصرة لمخططات أمريكا بتثبيت أركان النظام والضغط على الفصائل للانسحاب من المناطق الحيوية للنظام، وأمر التفريط في حلب وتمكين النظام منها ليس ببعيد فقد قام بافتعال قضايا بسحب الفصائل للقتال فيها

سلطة العار لا تستحي من الله ولا من عباده إذ تعتقل حملة الدعوة الذين يصدعون بالحق!

لا زالت السلطة الفلسطينية تعتقل الشاب محمود عودة (٤٧ عاماً) من بلدة حبله - قلقيلية منذ يوم الأحد ٢٠١٨/١/٢١ على "ذمة" المحافظ، إثر توزيع حزب التحرير بياناً صحفياً اعتبر فيه خطاب رئيس السلطة وقرارات المجلس المركزي اجتراراً للمواقف التي ضيعت فلسطين وأهلها ومقدساتها وثبتت كيان يهود فيها. إن السلطة بدل أن تجل مما جلبته على فلسطين وأهلها من مصائب وكوارث وتضييع للأرض المباركة وإفقار وإفساد وضنك في العيش، تستمر في غيها وقمعها وسيرها على النهج الفرعوني ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾، وهي بذلك تزيد من حالة الاحتقان التي سببتها سياساتها التأميرية القمعية وتندرها بسوء العاقبة في الدنيا والآخرة. إن حملة الدعوة الذين يقفون في وجه المشاريع الاستعمارية ويدعون الأمة لتحريك جيوشها لتحرير فلسطين كاملة وتطهير الأقصى من رجس المحتلين، هم التعبير الحقيقي عن فكر الأمة ومشاعرها وهم دعاة الخير والحق الذين يستنهضون الأمة الإسلامية لإقامة دينها، ويقدمون أنفسهم ابتغاء مرضاة الله تعالى ولا يخشون في الله لومة لائم... وإن جرائم الأنظمة الخائنة لله ولرسوله بحق المسلمين وحملة الدعوة لن تمر دون حساب... ونحن لا نقول هذا الكلام جزافاً بل نقوله إيماناً منا بالله القاهر فوق عباده الذي وعد ووعد الحق أن ينصر أوليائه وأن يذل أعداءه... قد يراه الغافلون بعيداً كما رأى من قبل أمثالهم... ولكننا نراه قريباً بإذن الله تعالى. إن على السلطة أن تطلق سراح الشاب عودة هو وكل مخلص من أهل فلسطين وأن ترعوي وتتوقف عن قمعها لأهل فلسطين الشرفاء فساعة الظلم قصيرة مهما ظن الظالمون طولها ومصيرهم أسود مهما تجبروا. ﴿لَنْ يَنْتَهِيَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَارُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا﴾ ﴿سَنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾

ما يحدث في جنوب اليمن هو امتداد للصراع الإنجلوأمريكي



نشر موقع (وكالة الأناضول، الخميس، ١ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/١٨م) خبراً جاء فيه: "أعد فريق خبراء تابع للمنظمة الدولية بين يومي ١ كانون الثاني/يناير و٣١ كانون الأول/ديسمبر الماضيين، تقريراً شاملاً عن اليمن، من المقرر أن يقدمه إلى مجلس الأمن الدولي مطلع شباط/فبراير المقبل. التقرير يخلص إلى أنه بعد مضي ثلاثة أعوام من النزاع، فإن سلطة الحكومة الشرعية تأكلت إلى مرحلة الشك في قدرتها على توحيد اليمن، موضحاً أن فريق الخبراء بنى هذا الاستنتاج على أربعة عوامل، على رأسها: "عدم قدرة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على فرض سيطرته من الخارج على كامل الأراضي المحررة". والعوامل الأخرى هي: "تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أعلن أن هدفه هو استقلال الجنوب"، و"استمرار تواجد الحوثيين في صنعاء وغالبية المناطق في الشمال"، وكذلك "انتشار القوات العسكرية بالوكالة، التي يتم تمويلها وتسليحها من أعضاء في التحالف العربي بقيادة السعودية، والذين لهم أهداف خاصة على الأرض". وفي جنوب اليمن، بحسب التقرير، أصيبت حكومة هادي بالضعف بسبب انشقاق عدد من المحافظين وانضمامهم إلى المجلس الانتقالي الجنوبي، حيث أصبحت مسألة انفصال الجنوب "احتمالية حقيقية".

إذن ما يحدث في جنوب اليمن ما هو إلا امتداد للصراع الإنجلوأمريكي عبر الأدوات المحلية والإقليمية، فينماتسى أمريكا المجرمة إلى تثبيت جماعة الحوثيين وذلك من خلال إشرافهم في مستقبل اليمن السياسي كطرف رئيسي وذلك بإفصاح المجال لهم من أجل السيطرة على أكبر قدر ممكن من المساحة الجغرافية في شمال اليمن، والضغط المتواصل للخروج من أزمة اليمن ضمن الحل السياسي، فهي، أي أمريكا، تسعى في المقابل إلى إحياء جناح الحراك المتشدد في الجنوب والمطالب بحق تقرير المصير واستعادة دولة الجنوب، ففي المقابل وفي الوقت نفسه تقف بريطانيا لأمريكا بالمرصاد عن طريق دولة الإمارات وذلك بالعمل على احتواء الحراكين الجنوبيين أو حتى تصفيتهم، وكذلك بالعمل على استعادة المدن بالحسم العسكري... وبعد نجات طارق محمد عبد الله صالح وأخيه فهما يقومان بالدور الموكل إليهما من بريطانيا عبر الإمارات وذلك للتواصل مع قوات الحرس الجمهوري ومشايخ القبائل وأعضاء حزب المؤتمر وتجار العملات والمواد الغذائية لتضييق الخناق على الحوثيين. وبالمقابل قامت أمريكا بتحرك مكونات "الحراك الجنوبي" وأصدرت بياناً حذرت فيه دول "التحالف العربي" من استضافة أي من القيادات التابعة لنظام علي عبد الله صالح، كما أوعزت أمريكا للسعودية بوضع وديعة بمبلغ ملياري دولار في البنك المركزي في عدن لاسترضاء أبناء الجنوب وقوفاً أمام ما تقوم به الإمارات خدمة لبريطانيا. ويجدر أن نذكر أن أهل اليمن باتوا يعلمون علم اليقين أنه لا مخرج لهم من هذه الأزمات ولا سبيل لحل لمشاكلهم، وقبل ذلك لا نوال لرضوان ربهم سبحانه وتعالى؛ إلا بالعمل الجاد والمنتج والسعي الحثيث والمخلص لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي بها ينعقون من ربقة الدول الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا الصليبيتان، وفيها يأمنون على أرواحهم ودمانهم، وعلى ثرواتهم ومقدراتهم، وعلى أعراضهم، ويفوزون بعز الدارين وسعادتهما.

اقترح روسيا وسعيها لإجراء محادثات سلام في أفغانستان وأبعادها السياسية

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير *

وعلى العكس من ذلك، فموسكو تعتقد أن جلب طالبان للانضمام إلى المحادثات المباشرة وعملية السلام الفعلية لن تتحدى فقط وجود أمريكا في المنطقة بل سيخفض أيضاً إنتاج الأفيون - كما فعلت قبل الغزو الأمريكي - وتمنع توسع تنظيم الدولة في المنطقة. في الواقع، فإن أمريكا واستخباراتها كانتا تشاركان في تجارة المخدرات العالمية وكانت أفغانستان أكبر منتج للأفيون. إن احتواء هذه التجارة ووضع حد لها سيضر بالتأكيد بالمصالح الأمريكية.

ومع ذلك، فإن روسيا لديها القيود والمعوقات التالية لتحقيق أهدافها:

١. أمريكا لديها اليد العليا في أفغانستان وفي المنطقة، بسبب غزوها للبلاد بفعل قواتها العسكرية وشبكات الاستخبارات والمرتبطة وكذلك سيطرتها الشاملة على الحكومة الأفغانية العملية. ونتيجة لذلك، فإنها يمكن أن تعرقل كل خطوة تقوم بها روسيا ولن تسمح بحدوث أية مفاوضات مؤثرة.

ب. ستجرى مجموعة متنوعة من المحادثات الوهمية في جميع أنحاء المنطقة بين الحكومة وممثلي طالبان الذين رفضهم ونبذهم قادتهم كما شهدنا بالفعل مثل هذه المحادثات في تركيا الأسبوع الماضي وحالياً في إسلام آباد.

ج. لا يمكن للاقتصاد الروسي أن يدعم الجهود الرامية

في بيان صدر في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، دعت وزارة الخارجية الروسية إلى إجراء محادثات عاجلة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. وأشار البيان إلى أن موسكو تؤيد بشدة المحادثات المباشرة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان لإنهاء الحرب في أفغانستان و"مستعدة لتوفير منصة ملائمة".

وتشعر روسيا بالقلق لأن أفغانستان تتحول إلى موطئ قدم جديد لتنظيم الدولة لرعاية استقرار دول آسيا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، قامت روسيا بالمشاركة في النقاش المتعلق بالصراع الأفغاني مع حكومات أخرى مثل الصين وباكستان منذ عام ٢٠١٦.

نظراً لموقعها الجيو استراتيجي، فأفغانستان هي المكان المناسب للسيطرة على المنطقة؛ لذلك أحد الأسباب الرئيسية الذي قاد أمريكا لغزو أفغانستان هو تحدي الهيمنة الإقليمية لروسيا والصين في مجالات نفوذهما. ولذلك، فإن وجودهم في أفغانستان يهدف أساساً إلى استخدامه كمشروع عسكري من أجل الوصول إلى الموارد الطبيعية في آسيا الوسطى وبحر قزوين.

على الرغم من ذلك، وبسبب غيابها السياسي - فقد شاركت روسيا سابقاً أمريكا في قيادة الغزو على أفغانستان، بحجة الحرب على الإرهاب، ومع ذلك، ففي الأونة الأخيرة أصبحت خطة أمريكا لاستغلال الموارد



إلى تحدي الوجود الأمريكي في أفغانستان. ونتيجة لذلك، علينا أن ندرك أن أيًا من العمليات الخارجية لن تؤدي إلى أية نتائج مثمرة. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن هذه العمليات ليست طبيعية ولا توافق فطرة المسلمين في أفغانستان، بسبب التاريخ الروسي في سفك الدماء في أفغانستان والشيشان وسوريا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أي قوة أجنبية سوف تسعى فقط لتحقيق مصالحها الخاصة ولا تسعى لتلبية ما يحتاجه المسلمون في أفغانستان. ولذلك، فإن هذه الخطوة الجديدة لا تتماشى مع مصالحنا. ونتيجة لذلك، فإن مسلمي أفغانستان يقفون الآن على مفترق للطرق، أحدها يؤدي إلى تكرار الأخطاء في أخذ المساعدات من الأعداء، والآخر يؤدي إلى الحرية، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال قطع الأيدي الأجنبية التي تمتد لتتحكم في شؤوننا حيث بنى قوة سياسية خاصة بنا، وهذا لا يمكن أن يكون إلا من خلال إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتوحيد الأمة الإسلامية ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

المذكورة أعلاه أكثر وضوحاً من أي وقت مضى. ولذلك، تتخذ روسيا تدابير لاحتمال حدوث الوضع. وعلى الرغم من أن مشروع السلام الحقيقي في أفغانستان لم يكن أبداً جزءاً من الخطة، ومع ذلك، تم تنظيم بعض المحادثات الوهمية مرات عدة من أجل تثبيت الرأي العام وإعطاء أمل كاذب للشعب. إن الهدف الأمريكي هو مواصلة هذه الحرب من خلال إجبار الأفغان على الانضمام إلى المعركة. ويحدث ذلك من خلال الإصابات بين المدنيين، وارتفاع معدل البطالة، والفقر المدقع. وفي الوقت نفسه، وضعت أمريكا أيضاً الشروط التالية لتحقيق السلام مع الطالبان:

١. قبول وحماية الإنجازات الليبرالية في السنوات الـ ١٦ الماضية بما في ذلك الدستور العلماني لأفغانستان وحرابتها وقيمها الديمقراطية؛

٢. الانضمام إلى ما يسمى بعملية السلام الغربية؛

٣. أولئك الذين يعارضون الخيارين المذكورين أعلاه سينضمون قسراً إلى تنظيم الدولة أو؛

٤. سوف يقتلون من قبل قوات الأمن الأمريكية والأفغانية في حال لم يختاروا الخيارين المذكورين أعلاه.

نظام آل سعود يتراقص على جراح أهل سوريا ومعاتناتهم

أورد موقع (المصري اليوم، السبت، ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ، ٢٧/١/٢٠١٨ م) الخبر التالي: "اتهم مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي النظام السوري بعدم الجدية في المفاوضات، رداً على تصريحات بشار الجعفري مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، وقال المعلمي - في مقابلة مع قناة العربية الإخبارية - «لا نستغرب هذا النمط من المعاملة من الجانب السوري، هم يريدون أن يتجنبوا الحديث في القضايا الأساسية، وهي قضايا الدستور وانتقال السلطة وشكل الحكومة الجديدة، وشكل الدولة السورية الجديدة التي ينبغي أن تخرج من ركاب وحطام البلد الممزق حالياً». وأضاف أن النظام السوري لم يكن جادا في مفاوضات السلام، من خلال المعاملة وإزاحة الأنظار عن القضايا الحيوية الأساسية التي ينبغي التفاوض عليها، معتبرا أن حكومة النظام اتخذت موقفاً مستمرا في عدم الجدية في المفاوضات مع وفد المعارضة السورية. وقال الدبلوماسي السعودي «أردنا أن نذكر أن هناك ١١ مليون شخص مهجرين من قراهم ومدنهم داخل سوريا وخارجها، و٣ ملايين محاصرين لا يصلهم الدواء، هناك معاناة مستمرة، فهل هناك استجابة؟». وتابع «الأمم المتحدة وبعض الدول تقدم المساعدات، والسعودية في طليعة من يقدم المساعدات للشعب السوري، ولكن مع الأسف الاستجابة ما زالت محدودة». وفيما يتعلق بالمعارضة السورية، قال المعلمي: «أظن أن المعارضة تتحدث الآن بصوت واحد، وقد حضر وفد المعارضة إلى نيويورك وواشنطن وجنيف، وأدأهم كان مشرفا، لأنهم يتحدثون بشكل عقلاني وبطريقة واضحة في الطرح والتفاوض».

إن نظام آل سعود المجرم الذي ساهم هو وغيره من الدول الإقليمية من مثل تركيا وقطر في الحفاظ على نظام الطاغية بشار من السقوط وعلى بقاء العاصمة دمشق بيده؛ وذلك بربط الفصائل بهم عبر المال السياسي القدر، وبالتالي مصادرة إرادة تلك الفصائل وجعل قراراتها بيدهم لتسير كما هو حاصل الآن وفق مخططات أمريكا الصليبية، يدعي استنكاره لمعاملة النظام السوري لعدم القبول بتغيير الدستور وانتقال السلطة. فمن أي دستور وأي سلطة يتحدث نظام آل سعود؟! وهل يملك نظام بشار من أمره شيئا كي يقبل أو يرفض أو حتى يعامل بدون أوامر أسياده وأسيادكم في واشنطن؟! إن المخلمين من أهل سوريا - وما أكثرهم - هم الذين يبدون القبول والرفض، أهل سوريا الذين قالوا كلمتهم منذ اندلاع الثورة "الشعب يريد إسقاط النظام" أي قلع النظام من جذوره، والانتعاق من ربة الدول الاستعمارية وفي مقدمتها أمريكا الصليبية، وإيصال الإسلام إلى الحكم في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

مؤتمرات سوتشي وفينا وجنيف تنافس على حصاد الإجماع

بقلم: الأستاذ محمد سعيد الحمود



دعت روسيا إلى مؤتمر سوتشي الذي سينعقد يومي ٢٩ و٣٠ من كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ ووجهت دعوات إلى نحو ١٦٠٠ شخص زاعمة أنهم يمثلون كافة أطراف الشعب السوري، وقد واجهت الدعوة لهذا المؤتمر رفضاً واسعاً من أطراف المعارضة السورية للمرة الثانية فيما انعقد مؤتمر فينا الذي لم تصدر عنه نتائج تذكر، فيما الوعود الدولية أن الحل سيكون في جنيف وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، إن هذه المؤتمرات تنعقد دائماً بعد جولات من القصف والقتل والتشريد من قبل وكلاء أمريكا روسيا والنظام والمليشيات المتحالفة معهم وسط التواطؤ الدولي وضمته على كل ذلك الإجماع، وكانهم يقولون للمعارضة عليكم الحضور إلى هذه المؤتمرات والموافقة على مخرجاتها بالعصا رغم أنوفكم، وتحاول هذه الدول؛ روسيا وإيران وتركيا والسعودية بقيادة أمريكا من خلال هذه المؤتمرات إرساء قواعد ومبادئ للحل السياسي الذي توافقت عليه، إلا أنه تبرز أحيانا خلافات حول بعض التفاصيل التي لا تؤثر في تعاون هذه الدول لإجهاض ثورة الشام وتصفيتهما، فقد شجعت تركيا على حضور مؤتمر سوتشي مقابل سكوت روسيا وتسهيلا عملية غصن الزيتون ومن قبلها تسليم شرق سكة القطر، وهكذا تتبادل الدول الأدوار لتحقيق مصالحها،

ولكن مع اقتراب موعد الحسم من وجهة نظر هذه الدول المستعجلة جدا للقضاء على ثورة الشام بالحل السياسي برز خلاف شديد بين أمريكا وروسيا حول شكل الحل وكيفية إخراجها والاستفادة منه سياسيا واقتصاديا، مما جعل أمريكا تدفع المعارضة السورية لرفض مؤتمر سوتشي، هذا المؤتمر الذي تحاول روسيا أن تجعل الحل من خلاله عبارة عن مصالحة وطنية وكان الذي حصل مشاجرة بين بعض الأفرقاء!! إن الحصاد المر لهذه المؤتمرات يظهر جليا فيما رشح من بنود مؤتمر سوتشي التي هي أشبه ما تكون باللغة الخشبية في الخطابات التي كانت تمارسها الأنظمة الدكتاتورية من ادعاء السيادة والوطنية والوحدة والحرية المزعومة لتلخص في النهاية إلى تشكيل لجنة صياغة دستور من النظام والمعارضة المصنوعة في دمشق وموسكو وجعل المعارضة من الثورة عبارة عن ديكور لتصوغ هذه الأثرية دستورا يناسب موسكو والنظام يكون خارطة طريق للحل، ما يظهر روسيا كدولة فاعلة على المسرح الدولي ويكسبها نفوذاً سياسيا واقتصاديا في الداخل

السوري، وهو ما ترفض أمريكا إعطاؤه لروسيا، لذلك دفعت أمريكا المعارضة إلى رفض هذا المؤتمر واستفادت من طرحه بدفع المعارضة إلى المزيد من الارتقاء في أحضانها.

إن أمريكا التي تريد الحفاظ على تفرداها في النفوذ في سوريا، فقد أخرجت ما يسمى "الاورقة" بمشاركة كل من بريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن، وهي مسودة حل يجعل سوريا بلدا مفككا ضعيفا ترتبط أطرافه بالنفوذ الأمريكي مباشرة أو عبر بعض عملائها. هذان الشكلان من خارطة الحل السياسي المطروح من قبل كل من روسيا وأمريكا نتيجته واحدة على الثورة وهو تصفيتهما لصالح نظام علماني يحافظ على الدولة العميقة للنظام ومؤسساتها الأمنية والعسكرية والدبلوماسية والإدارية وإمساكه بمفاصل البلاد والارتكاز عليها.

إن الفرق بين هذه المؤتمرات هو الصراع بين الدول على حصد ثمار ونتائج القتل والإجرام وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية على حساب دماء ومآسي أهل الشام الثائرين،

فروسيا تريد أن تظهر من خلال مؤتمر سوتشي أنها شريك في صنع القرار الدولي وحل الأزمات إضافة إلى المكاسب الاقتصادية فيما تريد أمريكا حرمانها من ذلك والاستحواذ على كل شيء.

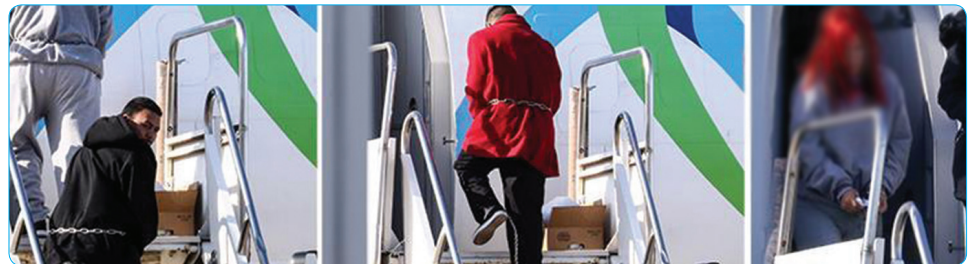
نعم هذه لعبة الأمم القذرة وحصاد الإجرام الذي تقوم به الدول من خلال تعاونها ضد المسلمين ثم بعد ذلك تختلف على قسمة ميراث القتل.

أيها المسلمون! هذه حقيقة النظام الدولي ومواقفه من قضايا الشعوب وممارسة الإجرام والقتل سرا وعلنا وحصد نتائجه في مؤتمرات يتنازعونها بينهم للاستحواذ على كعكة النفوذ.

إن هذه المؤتمرات خداع لا يرجى منها أي خير للمسلمين، فلا تعلقوا عليها آمالا بل واجهوها برفضها والإعراض عنها ومقاطعتها كلها، واكشفوا جرائم من يقف وراءها وأهدافها وغاياتها ونتائجها التي تصب في مصلحة أعداء الإسلام والمسلمين فقط.

إن مصلحة المسلمين لا تتحقق إلا باتباع أحكام الإسلام في التغيير والتوحد على مشروع الإسلام العظيم، وإقامة الدولة الإسلامية، دولة الخلافة على منهاج النبوة، ورفض مشاريع الدول الاستعمارية وعدم المساهمة والمشاركة في مؤتمراتها وقطع العلاقة معها فقد بان خداعها وانكشف زيفها ■

زعيمة الحريات وحقوق الإنسان في العالم ترحل اللاجئين إليها مكبلي الأيدي والأرجل



نشر موقع (وكالة الأناضول، السبت، ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ، ٢٧/١/٢٠١٨ م) الخبر التالي: "رحلت السلطات الأمريكية عشرات المهاجرين، بطرق سرية، على متن طائرات تابعة لشركة "وورلد أتلانتيك" للطيران، في مطار "غارلي" الذي يبعد ٥٠ كيلومترا عن مدينة شيكاغو، وسط احتجاج مجموعة من الناشطين. و رصد مراسل الأناضول، المهاجرين غير الشرعيين الذين ألقى القبض عليهم في شيكاغو وميلووكي وإنديانا، وهم يركبون الطائرات بطريقة مهينة، مكبلي الأيدي والأرجل. وعمدت السلطات الأمريكية إلى تنفيذ عملية ترحيل المهاجرين، بينهم نساء، بطريقة سرية من خلال القسم الخلفي المخصص للطائرات الخاصة في المطار الذي يعد هادئا من حيث الحركة الجوية مقارنة بالمطارات الأخرى. وخلال عملية الترحيل، تظاهر عدد من الأشخاص قرب المطار احتجاجا على الإجراءات التي تمارسها السلطات بحق المهاجرين. ورفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها "لا سلام بدون عدالة" و"لولا المهاجرون، لما كانت زوجة ترامب موجودة"، ورددوا هتافات تطالب بالعدالة والحرية. وقامت سلطات المطار بوضع آليات أمام المتظاهرين لمنع مشاهدتهم إجراءات الترحيل ونقل المهاجرين إلى الطائرة".

تتمة: ما وراء عملية "غصن الزيتون" التركية في الشمال السوري؟

الخميس فقد خرج وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، ليعلن أن الولايات المتحدة لا تعترف بإنشاء أي قوة حدودية في سوريا، في معرض تعليقه على أنباء في هذا الخصوص. وأضاف في تصريحات صحفية: "هذا أمر تم تصويبه وتعريفه بأسلوب خاطئ، وبعض الأشخاص تحدثوا بطريقة خاطئة. لا نشئ أي قوة حدودية". يني شفق العربي: ٢٠١٧/١٠/١٧ م

يتبين من التصريحات السابقة أن غصن الزيتون هو غصن تحمله تركيا بتنسيق مع أمريكا وروسيا... وأن تصريحات أمريكا في البداية بإنشاء قوة حدود قوامها ٣٠ ألفاً هي فقط لإعطاء المبرر لعملية عفرين ثم بعد أن بدأت حورت أمريكا التصريح إلى ما يشبه النفي الصريح، حيث إن الغرض قد تحقق!

٤- ولذلك فإن التحركات التركية في سوريا هي لخدمة المشاريع الأمريكية بتثبيت النظام العلماني في سوريا وما صرخا التصريحات من أردوغان إلا من باب خداع السذج من الناس بالأقوال والتصريحات النارية التي لا تتحول إلى أفعال مثلما قال سابقاً لن نسمح بحماة ثانية فارتكب النظام في كل مدينة وبلدة أكثر من حماة... وكذلك الحركات الاصطناعية التي لا تنتج أعمالاً صادقة... وهو يخدع الناس بأقوال مضللة تطلي على السذج مثلما قال فيما يتعلق بقرار ترامب باعترافه بالقدس عاصمة لكيان يهود، فقد هدد أردوغان بأنه من الممكن أن يقطع علاقته بكيان يهود إذا تم الاعتراف بالقدس عاصمة لهذا الكيان من قبل أمريكا، ولكنه لم يقطعها ولم يقطع علاقته بأمريكا التي اتخذت هذا القرار والتي تدعم كيان يهود وتمعه بأسباب القوة والبقاء، بل نادى بحل الدولتين الأمريكي الذي يتضمن التنازل عن ٨٠٪ من فلسطين لليهود، ونادى بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين متخلياً عن غربي القدس لليهود. وقس على ذلك ما فعله وما زال يفعله في سوريا، بل وما ارتكبه من خيانات عززت وجود الأعداء الروس والأمريكان والنظام السوري، سواء بتسليم حلب أو فتح القواعد لأمريكا للتدخل في سوريا، أو فتح الأجواء التركية للطيران الروسي، أو باجتماعات أستانة، حيث عمل على إخضاع بعض قادة الفصائل المسلحة للقبول بقراراتها وإخماد الجبهات ضد النظام تحت مسمى وقف التصعيد والانسحاب من مناطق وتسليمها للنظام ومن ثم محاصرتهم في إدلب وغير ذلك كثير...

ثم هذا الفصل الجديد في موضوع غصن الزيتون لتسهيل دخول النظام إلى إدلب!... وأخيراً فإننا نتوجه لجميع الفصائل أن لا ينخدعوا بتحركات أردوغان، ولا يخلوا إدلب للنظام... وأن لا ينسوا ما أصابهم في حلب، بل ليتذكروا الحديث الذي أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»، فكيف إذا كان مرات ومرات؟! (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) السابع من جمادى الأولى ١٤٢٩ م

عربي: ٢٠١٧/١٠/٢٢ م) - (قال وزير الخارجية الأمريكية ريكس تيلرسون، إن بلاده تأمل في العمل مع تركيا من أجل إنشاء منطقة آمنة في شمال غربي سوريا، لتلبية احتياجات أنقرة الأمنية... رئيس القيادة المركزية في الجيش الأمريكي الجنرال جوزيف فوتيل، يؤكد أن تركيا أعلنت بلاده على عملياتها العسكرية في عفرين، مشيراً إلى أن المدينة لا تقع في نطاق العمليات العسكرية لأمريكا... وزارة الدفاع الأمريكية تدعو إلى "عدم تصعيد التوتر"، مشيرة إلى تفهمها مخاوف تركيا الأمنية في المنطقة... روسيا اليوم: ٢٠١٧/١٠/٢٣ م)

- (قالت القيادة المركزية بالجيش الأمريكي، إن تركيا أعلنتهم على العملية العسكرية بمدينة "عفرين" السورية، مؤكداً في الوقت ذاته أن المدينة لا تقع بنطاق العمليات العسكرية الأمريكية. وأضاف الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية، في تصريح صحفي، اليوم الأحد، أن بلاده لا تولي اهتماماً خاصاً لمنطقة العمليات التركية... قدس برس: ٢٠١٧/١٠/٢١ م) - (قال وزير الخارجية الأمريكية، ريكس تيلرسون، إن بلاده تأمل في العمل مع تركيا من أجل إنشاء منطقة آمنة في شمال غربي سوريا، لتلبية احتياجات تركيا الأمنية، وذلك في اليوم الثالث لعملية "غصن الزيتون" التي أطلقتها القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر في منطقة "عفرين" السورية. وأضاف وزير الخارجية الأمريكي: "نبحث مع المسؤولين الأتراك وبعض القوى العاملة على الأرض أيضاً، كيفية تهدئة الوضع والاستجابة لمخاوف أنقرة الأمنية المشروعة"... ترك برس: ٢٠١٧/١٠/٢٣ م)

- (وعن تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون حول إعلان بلاده نيتها تشكيل جيش من ٣٠ ألف مقاتل مهمته "حراسة الحدود" والذي أثار حفيظة أنقرة وجعل تيلرسون يعلق عليه بالقول للصحفيين على متن طائرة حكومية أمريكية "إن بلاده لا تعترف بإنشاء أي قوة حدودية في سوريا"، وأضاف بحسب الأناضول أن بلاده مدينة بتوضيحات لتركيا حول ما تناقلته وكالات أنباء عن اعتراف الولايات المتحدة بإنشاء قوة أمنية حدودية في سوريا. وفي هذا الإطار، أضافت ناوورت "تقاسمنا مع الأتراك الأفكار حول الهدف من التعاون مع العناصر المحلية، وأن العناصر المحلية توفر الأمن للمناطق التي تم انتزاعها من التنظيم"... أورينت نت: ٢٠١٧/١٠/١٩ م)

- (وكان الثلاثاء الماضي، قد قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنثاغون"، إريك باهون، إن بلاده تتهم مخاوف تركيا إزاء القوة الأمنية الحدودية التي تخطط لإنشائها في سوريا، مشيراً إلى بحث القضية مع المسؤولين الأتراك. وفي إجابة على أسئلة، أشار "باهون" أن بلاده في حالة اتصال منتظم ووثيق مع تركيا؛ شريكها في حلف شمال الأطلسي "ناتو". وأفاد مراسل الأناضول، أن باهون استخدم خلال إجابته عبارة "القوة الأمنية الحدودية المفترضة"... أما اليوم

عفرين بدأت بالفعل وإن بمراحلها الأولى، عبر تكثيف القصف لمناطق معينة في عفرين، بوتيرة مرتفعة منذ ليل الخميس-الجمعة، مع بدء انسحاب قوات الشرطة العسكرية الروسية من عفرين ومحيطها، وهو ما اعتبره وزير الدفاع التركي نور الدين كانيكلي بمثابة "بداية الهجوم على أرض الواقع"، وفق قناة "الجزيرة"... وعلمت "العربي الجديد" من مصدر تركي مطلع، "تم تقديم عرض آخر، بالسيطرة على المدينة مقابل التوافق بين أنقرة وموسكو على طريقة إدارتها، وتكفل الحكومة التركية بنسبة كبيرة من إعادة الإعمار على طريقة مناطق درع الفرات، وإنجاح مؤتمر سوتشي بالضغط على المعارضة السورية للحضور، بينما أصر الروس على تسليم المدينة بعد السيطرة عليها للنظام السوري وعدم بقاء أي قوات للمعارضة فيها وكذلك السماح للنظام بالمزيد من التقدم في محافظة إدلب... في غضون ذلك، أكد وزير الدفاع التركي، نور الدين كانيكلي، خلال مقابلة تلفزيونية أمس... "تعلم أن روسيا تدعم النظام بشكل كبير"... أما عن التوقعات التركية للعملية، فقال المصدر التركي لـ"العربي الجديد"، إنه "من المتوقع أن تستمر العملية بحد أقصى خمسة إلى ستة أشهر... وأشار المصدر إلى أن "القنوات الدبلوماسية لم تنقطع مع واشنطن...". العربي الجديد: ٢٠١٧/١٠/٢٠ م)

- وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان (في العشرين من كانون الثاني/يناير، لجأت تركيا إلى قواتها المسلحة قرب عفرين في شمال غرب سوريا... إن موسكو قلقة حيال هذه المعلومات، لافتة إلى أنها "تتابع من كثب تطور الوضع". وأضافت الوزارة أن "روسيا تبقى ملتزمة موقفها في ما يتعلق بالسعي إلى حلول للنزاع في سوريا، استناداً إلى الحفاظ على وحدة أراضي هذا البلد واحترام سيادته"... رويدو: ٢٠١٧/١٠/٢٠ م)

- (وتريد الولايات المتحدة أن تبقى العملية العسكرية التركية محدودة المدة والنطاق، وحثت على "ضبط النفس" حفاظاً على حياة المدنيين... وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيدز ناوورت "نحث تركيا على التحلي بضبط النفس وضمان بقاء عملياتها العسكرية محدودة في نطاقها ومدتها والحرص على تجنب حدوث خسائر في صفوف المدنيين". وكان وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس أكد الأحد أن تركيا أبلغت الولايات المتحدة قبل تحركها، مشيراً إلى أن واشنطن تتواصل مع أنقرة بشأن تطورات الأوضاع... وقالت إن وزير الخارجية، سيرغي لافروف، ونظيره الأمريكي، ريكس تيلرسون، قد بحثا "إجراءات بهدف ضمان حفظ الاستقرار شمالي البلاد"... وبحث وزير الخارجية التركي العملية العسكرية مع نظيره الأمريكي، لكن لم يكشف حتى الآن عما دار بين الطرفين... بي بي سي

تتمة كلمة العدد: السيسي يخلي الساحة الانتخابية لنفسه

على السيسي أن يقرأ تاريخ العائلات الخاسرة - عصابات المافيا التي أدارت نيويورك - ليفهم أن ما فعله للتو بالفصائل المعارضة داخل الجيش المصري ليس وصفة لحياة طويلة آمنة، حتى بعد التقاعد".

في النهاية لن تأتي هذه الانتخابات بجديد يصلح حال أهل مصر الكنانة، فلن يتغير النظام ولن تنعقد البلاد من التبعية لأمريكا وأذنانها وأدواتها، بل هو تكريس للعمالة والتبعية، ولو حدث وتغيرت الوجوه لهذا وفي ظل هذه الصراعات فعلى أهل الكنانة أن يدركوا حقيقة أن صلاح حالهم هو خارج هذا الصندوق الذين يجزؤون إليه جزأ وجزأ إطار ديمقراطيتهم العفنة حتى لو أحسنوا تطبيقها رغم أنهم لم ولن يفعلوا وسينقلبون عليها لو أتت بما يخالف رغباتهم. فما على أهل الكنانة إلا أن يطلقوا هذا النظام طلاقاً بانئنا لا رجعة فيه ويختاروا من خارج هذا الصندوق نظاماً آخر يصلح حالهم ويعيد إليهم عزتهم وكرامتهم: خلافة راشدة على مناهج النبوة يحمل مشروعها حزب التحرير، تطبيق الإسلام في الداخل وتحمله إلى العالم بالدعوة والجهاد، رسالة نوجهها للقادة والضباط في جيش الكنانة وقد شاهدوا بطش النظام برؤوسهم التي كانت وما زالت ترتبط بالغرب ومشاريعه ولم يشفع لها عندهم تاريخ طويل من العمالة فتركتهم فريسة لمخالب عميل آخر، فلا تركنوا لأمريكا واقطعوا كل جبال تصلحكم بها وصلوا بحالكم بإخوانكم الذين يرجون الخير لكم ولأممتكم، إخوانكم وللأمة من خير عسى الله أن يفتح بكم ويدل عدوه وعدوكم فتقام بكم دولة الخلافة الراشدة التي يخشاها الغرب كله وتكون عزة الإسلام على أيديكم، والأمة كلها تتطلع إليكم أنتم يا جند مصر الكنانة قبل غيركم، تنتظر أن يخرج من بينكم رجال كصلاح الدين وقطر من جديد ينتصرون لله ورسوله ويظهرون بلادنا من رجس الغرب ونجاسته، اللهم اجعلنا وإياكم يا جند الكنانة من شهودها وجنودها اللهم أمين. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ جَوْلَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

حلب وخلق جبهات جديدة للاقتتال الداخلي، ودفع ما أمكن من الثوار بعيداً عن جبهة القتال في حلب... إلخ". وهكذا فإن أردوغان سحب الفصائل الموالية له لتقاتل في مناطق الباب وترك حلب شبه فارغة من المقاومة إلا من قلة مؤمنة ثبتت هناك وخرجت معظم الفصائل استجابة لنداء أردوغان لدرع الفرات وهو يكرر هذه الخيانة مرة أخرى...

٢- وما زالت هذه التحركات قائمة وأخرها وليست الأخيرة تمكين النظام السوري من السيطرة على مناطق مهمة في إدلب ومن ثم صرف الفصائل المقاتلة التي تنصاع لأوامر تركيا لتتركز على عفرين وتنسى موطنها إدلب الذي يزحف نحوه النظام الإجرامي في تنسيق مع أمريكا، وإثارة زوبعة في فنجان، كان هناك توتراً بين تركيا وبين أمريكا لمنع تجهيز قوات جديدة تابعة لأمريكا؛ علماً أن أمريكا تنطلق من تركيا نحو سوريا وتسلح التنظيمات العميلة لها ومنها وحدات حماية الشعب الكردية التي لها الأغلبية داخل قوات سوريا الديمقراطية التابعة لأمريكا، حيث فتح أردوغان لها قاعدة إنجليك... وهكذا فإن أردوغان يكرر موضوع درع الفرات لتسهيل دخول النظام إلى حلب، فقد أفتعل غصن الزيتون لتسهيل دخول النظام إلى إدلب، فإن النظام السوري وهو يتقدم نحو إدلب ويطلق مطار أبو الضهور قام أردوغان بتحريك القتال نحو عفرين! ويشارك فيه نحو ٢٥ ألفاً من المعارضة كما أكد القيادي العسكري في "فيلق الشام"، ياسر عبد الرحيم، (أن نحو ٢٥ ألف مسلح من "الجيش السوري الحر" يشاركون في العملية العسكرية التركية في عفرين... روسيا اليوم: ٢٠١٧/١٠/٢٣ م) وكان ذلك بعلم أمريكا وموافقتها فقد صرح وزير خارجية تركيا مولود جاووش أوغلو أنه "بحث الأزمة السورية ومسألة الوحدات الأمنية الحدودية مع وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس مساء الاثنين (٢٠١٧/١٠/١٥) في كندا، وذكر أنه اجتمع مع وزير خارجية أمريكا تيلرسون أيضاً مساء يوم الثلاثاء (٢٠١٧/١٠/١٦) على هامش أعمال "الاجتماع الوزاري الدولي حول الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية" في مدينة فانكوفر الكندية. وقال جاووش أوغلو إن وزير الدفاع الأمريكي ماتيس "طلب منا عدم تصديق الأخبار التي تنشر (بخصوص تكوين جيش جديد شمال سوريا)". وشدد على أنه "يتابع الأمر بنفسه وسيبقى على اتصال معنا"... وكالة الأناضول ٢٠١٧/١٠/١٧ م)

٣- ويؤكد ذلك ما تردد في اليومين الماضيين من تصريحات أمريكية يفهم منها أن غصن الزيتون وموضوع عفرين وتحركات الجيش التركي والجيش الحر كله برضا تام من أمريكا ومن روسيا التي دخلت سوريا بتنسيق مع أمريكا، ومن هذه التصريحات: - (بدا أمس الجمعة كان الحملة العسكرية التركية في

هذه الرسالة لا يوجهها للشعب، فالشعب لا يعنيه وآله العسكرية جاهزة لقمع أي صوت احتجاج أو معارضة، والشعب ضاق ذرعاً به وبنظامه ويتمنى زواله، هذه الرسالة يوجهها لساداته الذين يستمد منهم سلطانه ويركن إليهم في حكمه، مفادها أنه يحميهم من خطر (الإرهاب) الإسلامي، ويحارب الإسلام نيابة عنهم ويتبنى رؤيتهم لتجديد خطابهم وإخراجهم عن مضمونه، ويكأنه يقول لساداته هناك في البيت الأبيض إنه هو مرشح الضرورة بالنسبة لهم فيجب عليهم دعمه هو دون سواه حتى من باقي عملائهم، فهو أكثرهم انبطاحاً وأكثرهم دعاءً للإسلام وأهله وحملته دعوته، وهو ممن يقفون حائلاً دون إقامة الخلافة، هكذا يسوق نفسه لساداته في البيت الأبيض وتلك رسالة من رسائله إليهم، كما أنه يريد أن يظهر لهم حجم قوته وسيطرته على مفاصل الدولة في مصر وقدرته على تنفيذ رغباتهم من خلال القوة الغاشمة، وهو النهج الذي تفضله أمريكا وإن كان له ما له من محاذير خطيرة، فكل منافسيه في العمالة لأمريكا سعى ويسعى لسحقهم ربما ليكون هو العميل الأوحد أو العميل الأقوى!!

هل يأمن السيسي جنرالاته بعد الإطاحة بشفيق وعنان؟!.. ديفيد هيرست: "ما فعله بالجيش لن يجعله في مأمن من الانقلابات". وأضاف في مقال له على موقع ميدل إيست آي "جلب عنان وشفيق الانقسام داخل الجيش المصري من الكواليس إلى خشبة المسرح، ومن الظلال إلى وضوح النهار. الجيش المصري، الدولة داخل الدولة، هذا الأخطبوط العملاق الذي تمتد أذرعه في كل مساحة من الحياة الاقتصادية والسياسية في مصر، منقسم على نفسه انقساماً واضحاً للعيان. انتهت توازنات القوى التي دعمت الانقلاب العسكري في ٢٠١٣ وترشح السيسي للرئاسة بعدها بعام". وتابع: "الآن لم يعد هناك سوى السيسي، بسلطات المخابرات العسكرية المطلقة، وقوائم ضحاياه التي تطول أكثر فأكثر، وتشمل الآن جنرالات أقوياء سابقين بالجيش المصري. والمعارضة الأصلية من إسلاميين وعلمانيين في ميدان التحرير كانت هامشية مقارنة بالقوة التي امتلكها الجنرالان اللذان أطاح بهما السيسي". وأضاف: "ينبغي

أحفاد بورقيبة يتاجرون بالمرأة، ويرفعون شعار حماية المرأة!

بقلم: الأخت بيان جمال

لكل هذه الهجمات على أمة مكبلة أصلاً تترنح على مذابح أعدائها في كل مكان، وهي على الساحة الدولية ضائعة مذهولة! لكن المتفكر المتبصر، يدرك أن هذه الضجة هي للتغطية على حركة كبرى كادت تطيح بالقيم التي يدافع عنها هؤلاء الناعقون. فالبدء الفيزيائي البسيط: "كل فعل ردة فعل مساوية له في المقدار ومضادة له في الاتجاه" ينطبق على الأمم والشعوب. هذه الهجمة تؤكد أن ثمة حراكاً في الأمة، قوياً لدرجة أن الغرب يخشاه ويرد عليه بحركة قوية تشابه حركة الذبيح قبل لفظ أنفاسه الأخيرة! لذلك، وقد عرف السبب فقد بطل العجب.

لله در القائل: وكلٌ بليلى يدعي الوصل وحده *** وقد برئت من ذي الغرام المكذب فقد رسم صورة مفصلة، عن حفدة بورقيبة. يزعمون الدفاع عن المرأة، لكن أعينهم لم تر الظلم الواقع على نساء تونس في ظل الرأسمالية، بل اختاروا - والحقد يملؤهم - أحكام الإسلام ليهاجموها. لماذا لا يذكرون نساء البلاستيك اللاتي يمضين كل النهار محنيات الظهر في عمل مهين وقد بلغن من العمر عمراً! لماذا لا يتم الحديث عن ٨٧ ألف معينة منزلية من بينهن ١٧,٨ بالمائة قاصرات! (جميعية النساء التونسيات من أجل التنمية في دراسة أجرتها سنة ٢٠١١)

إن أمة الإسلام الكريمة ذات الأصل المعروف ومنها أهل تونس، برجالاتها ونسائها الشرفاء لن ترتع وقد أقسمت أن تظل تعمل حتى تحرير البلاد والعباد من حكم الاستعمار. أمثال بشرى حميدة وغيرها من أصحاب الفكر الغربي العفن لن يكون لهم مكان في تاريخ هذه الأمة إلا في المزابيل. فيا أمة الإسلام: ﴿لَا يَغْرَبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسِّ الْمِهَادُ﴾

تحتفل البلاد العربية في تواريخ متباينة بمناسبة "الاستقلال" عن الاحتلال الغربي الذي طال جميع بلاد المسلمين بعد هدم الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م. خرجت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا من البلاد الإسلامية بعساكرها وتركت بدلاً منها نواطير، يحتفلون كل عام باستقلال موهوم مزعوم كاذب. تونس مثال واضح على هذه الدول، وهي من إحدى الدول التي كانت ولا تزال مخيراً يجرب فيه المستعمر أفكاره وقيمه التي يريد تمريرها للبلاد المسلمين.

بعد ثورات الربيع العربي أجلب الغرب بخيله ورجله، وحرك نواطيره لمحاولة إخماد صوت الأمة. ضجة عارمة في كل بلاد المسلمين، وهجمة شرسة غير مسبوقه يشنها أتباع الغرب من العلمانيين العرب، والحركات النسوية والحقوقية مع الأنظمة التي سخرت كل مقدراتها من المال والإعلام على الأحكام الشرعية، خاصة ما تعلق منها بنظام الحكم، والنظام الاجتماعي. فأينما وليت وجهك ترى هجوماً على حكم شرعي... تعيق وزعيق ينفث سمّاً زعافاً... وكل ذلك تحت ستار رفع المهانة عن المرأة!!

كتبت سعيدة قراش الناطقة باسم رئاسة الجمهورية في تونس، بعد قرار إلغاء قانون منع زواج المسلمة من غير المسلم، تقول: "مبروك لنساء تونس تكريس حق حرية اختيار القرين". ومؤخراً أعلنت رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة لدى رئاسة الجمهورية التونسية، بشرى بلحاج حميدة أن اللجنة بدأت في عرض مقترح قانون يتضمن جعل رئاسة العائلة مشتركة بين الأب والأم، وإلغاء المهر في الزواج، حيث رأت فيه إهانة للمرأة. تقف الأمة مشدوهة من هذه الهجمة الشعواء، التي يشيد بها الغرب وينفذها أجناده في بلادنا. ما الداعي

بعد سبع سنواتٍ عجاف... ماذا ينتظر أهل تونس؟!

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



لقد قامت الحكومة التونسية في مطلع هذا العام بإعلان الميزانية العامة لسنة ٢٠١٨؛ والتي أقرت في نهاية العام الماضي ٢٠١٧ من قبل البرلمان. وأظهرت هذه الميزانية الوضع الخطير، الذي يعاني منه الاقتصاد التونسي.. فقد ذكر (موقع الجزيرة نت) ٢٠١٧/١٢/١٠: (أقر البرلمان التونسي ميزانية العام المقبل؛ التي يبلغ حجمها ٣٦ مليار دينار (١٤,٥٥ مليار دولار)، وتتضمن مجموعة من الإجراءات المالية لخفض العجز. وفي خطابه أمام البرلمان في ٢١ تشرين الثاني الماضي؛ لدى الشروع في مناقشة الموازنة، توقع رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد؛ أن تسجل بلاده نسبة نمو اقتصادي في حدود ٢,٣٪ مع نهاية العام الجاري. وفي نيسان الماضي ٢٠١٧ وافق صندوق النقد الدولي على صرف شريحة ٣٢٠ مليون دولار؛ من قرض حجمه ٢,٨ مليار دولار، شريطة تحرك تونس لزيادة حصيلة الضرائب، وخفض فاتورة الأجور العامة، وتقليص دعم الطاقة...).

• إن الحل لا يكون عن طريق هذا ولا ذلك؛ ما دامت أسباب الفساد موجودة في تونس... فالتريدي الحاصل لا يرتبط تغييره بهذا ولا ذلك؛ لأن أسباب الفساد موجودة في النظام الحاكم وطريقة الحكم، وفتح الباب للمفسدين وللصوص وأصحاب المحسوبيات؛ في هرم السلطة وأجهزة الأمن للسرقات وإجراء العقود بعيدة المدى مع الشركات الأجنبية (بعضها يصل إلى ٥٠ عاما كما هو حاصل مع شركات التنقيب عن الزيت الصخري الأجنبية).

• لذلك فإنه من المنتظر في الأشهر القادمة أن تزداد المعاناة، وأن يعم الفقر شرائح أوسع من المجتمع في تونس، وهذا بالتالي سيدفع الشعب إلى مزيد من الاحتجاجات لتصل في النهاية إلى سيل جارف؛ يقتلع هذه الزمرة المارقة الفاسدة المفسدة في الأرض.

• لكن السؤال هنا هو: هل سينتظر حكام تونس، حتى تصبح الثورة عارمة جارفة؛ تقتلع جذورهم كما اقتلعت من سبقهم؟! إن رجالات السلطة ومن يساندتهم؛ من أجهزة الأمن لن ينتظروا هذه الساعة خاصة وأنهم لا يملكون أي سبيل للحلول والخلص من الأزمة؛ لذلك سوف تقوم هذه السلطة بأعمال عدة؛ لصرف النظر عن فسادها، وإبعاد الناس عن موضع الداء، وإشغالهم بأمر آخر. فمن المتوقع أن تقوم هذه السلطة المارقة بأعمال إجرامية شريرة، تجلب على أهل تونس الويلات؛ تماما كما فعلت وتفعل الحكومة المصرية. وكما فعلت وتفعل جارتها الجزائر أيضا... ومن هذه الأعمال المتوقع فعلها في تونس:

١- إشغال الناس بموضوع الانتخابات من جديد، وذلك لصرف النظر عن الفساد الحقيقي وأسبابه، وصراف النظر عن الطريق الصحيح للخلص من الفساد.

٢- ذر الرماد في العيون؛ عن طريق بعض الإصلاحات الجائبة، وتوزيع بعض الأموال على شريحة ضيقة من الناس؛ كما فعل حاكم تونس في مناسبة خلع بن علي؛ عندما زار في التضامن، ووعده ببعض الأموال والأعطيات لشريحة فقيرة هناك.

٣- الأخطر من هذا وذلك؛ هي عمليات الاغتيالات السياسية؛ عن طريق أجهزة الأمن والمخابرات؛ كما حصل أكثر من مرة من قبل داخل تونس، والهدف من ذلك هو بث الرعب والخوف، بين أوساط الأحزاب السياسية، وبذر بذور الفتنة بينها.

٤- القيام بأعمال ضد الجيش، وإصاقتها بالجماعات الإسلامية، والهدف من هذه الأعمال بالإضافة إلى صرف النظر عن المشكلة الحقيقية، وطريقة حلها هو؛ إيجاد شرخ بين الأمة والجيش؛ حتى تستعدي الجيش على الناس، في أية احتجاجات أو مظاهرات مستقبلية.

٥- محاولات نشر الفوضى، وعدم استتباب الأمن والأمان؛ حتى يصيح حديث الشارع: نريد عودة الأمن والأمان ولا نريد التغيير، وقد حصل بالفعل أن قامت بعض أجهزة الأمن والمخابرات، بأعمال حرق وتخريب داخل بعض المدن وخاصة العاصمة تونس.

• إن ما ينتظر أهل تونس هو خير عظيم بدأه أسلافهم من الرعي الأول؛ في عهد القادة العظام من مثل موسى بن نصير وعقبة بن نافع ثم انقطع بعد ذلك. وإنه لحري بأهل تونس الأخيار الأبرار أن يعودوا إلى الحلقة التي انقطعت فيها أسباب العزة والقوة والمنعة، بعد أن جربوا سبع سنواتٍ عجاف، ومن قبلها عشرات السنين من الذل والهوان والفقر والحرمان. فتونس هي من خيرة البلاد في الخيرات والثروات، والعقول المبدعة، ولا ينقصها إلا المخلصون من أبنائها؛ ليأخذوا بيدها ويوصلوها إلى شاطئ الأمان. وإنه وللأسف الشديد لا يوجد في تونس اليوم من ينادي بتطبيق الإسلام؛ إلا جماعة واحدة هي حزب التحرير. وإنه لحري بأهل تونس إذا أرادوا النجاة من الشرور والفتن والأيام السوداء الحالية؛ التي تنتظرهم؛ بسبب الزمرة الحاكمة، أن يلتفتوا حول هذا الحزب التقي النقي الواعي الهادي المهدي، ويوصلوه إلى سدة الحكم، لتعود بلادهم إلى سابق عهدها. نسأله تعالى أن يكرم أهل تونس، وما جاورها من بلاد بالمخلصين من أبنائها، وأن ينقذهم مما هم فيه من بلاءٍ عظيم. ■

حكام السودان...

أقوال وأعمال تناقض الواقع وتجاني الحقيقة

بقلم: الأخت غادة عبد الجبار - أم أواب

قال مساعد رئيس الجمهورية إبراهيم محمود، إن ما تعانيه البلاد من ضائقة اقتصادية ومؤامرات خارجية، أساسه تمسك الدولة بولاية لا إله إلا الله محمد رسول الله، موضحاً أن التحدي، والاستهداف، سبيل قائماً ما دمنا نتمسك بقيمتنا وعقيدتنا. (صحيفة آخر لحظة ٢٠١٨/١/٢٣)

إن الضنك والشقاء وفقدان الأمن والضائقة الاقتصادية، التي يعاني منها أهل السودان اليوم، السبب الأوحيد فيها، هو ما تطبقه الدولة من سياسات بعيدة كل البعد عن الإسلام، فلم يكن لقادة حكومة الإنقاذ، يوم أن استلموا مقاليد الحكم، أي تصور لنظام الحياة الإسلامية إلا التصور الارتجالي، مما أبعدهم عن المبدئية الإسلامية فأخذوا يحكمون الناس تسع سنوات دون دستور، إلى أن وضعوا أول دستور في العام ١٩٩٨م، ولم يكن للإسلام فيه نصيب، إلا الشعارات، وبعض أحكام النظام الاجتماعي، وأدعوها في الدستور خوفاً من نقمة الجمهور الذي أيدهم لرفعهم شعار تطبيق شرع الله.

وكون أن المجتمع في السودان يحيا حياة غير إسلامية، ويعيش وفق طراز من العيش يتناقض مع الإسلام فهذا واضح لكل ذي عينين، وذلك لأن جهاز الدولة، ونظام الحكم، الذي يقوم عليه هذا النظام، وقواعد الحياة التي يقوم عليها هذا المجتمع بكل مقوماتها، والتكوين العقلي الذي يقوم عليه تفكير الناس، ونظرتهم للحياة الدنيا، والاتجاه النفسي الذي يتجهه الناس هنا، والذي هو نتاج ما يدور في الرأي العام خاصة ما يتم تعلمه في المدارس، والجامعات، ولا ننسى دور الإعلام... كل ذلك يقوم على أساس مفاهيم تناقض المفاهيم الإسلامية، بل تميل هذه القيم في معظمها إلى التخلي الصريح عن الإسلام، واتخاذ النموذج الديمقراطي الغربي، ولو

بتصرف بمرجه ببعض قيم الإسلام المسموح بها، والتي تبث عبر ما يسمى بالإعلام البديل، والتي فرغت الإسلام من محتواه ومضمونه، وحولته لدين كهنوتي لا يلامس مشاكل الناس، ولا يحلها، لأن الإسلام إذا جرد من تنظيم حياة الناس، يبقى حضوره رمزياً في القلوب والسلوكيات الفردية، وأي وعكم للناس إذا قدست المرجعيات الدينية شعوراً واحتكم الناس في حياتهم إلى مرجعيات أخرى، وضعية، أرضية، تخالف الإسلام جملة وتفصيلاً، وبعد أن حكموا على شعاراتهم التي رفعوها بعدم الصلاحية، وطرحوها جانباً وأقصوا كل ما له صلة بالإسلام في حوارهم الوطني عن مجالات الحياة وتنظيمها، وبدأوا بتسويق فلسفة جديدة ليس للإسلام فيها نصيب، هي فلسفة الحوار الوطني المعلوم بأنه قد فرض فرضاً وليس وطنياً إلا بمن ينفذه.

إن رفع شعار الإسلام من قبل هؤلاء، والنكوص عن الالتزام بالشريعة، والانضباط بمقياسها، يبقى دعوى بلا دليل، ومن يخالف فعله قوله هو كالذي يوبخ نفسه فيظهر فشله، وانتحاره السياسي، عياناً بياناً، ولكن للتعمية على البسطاء ممن اتبعوهم، لإعلانهم شعارات الإسلام، أصبحت حرفتهم اللعب بالمبادئ، والتلاعب عليها، ولي عنق النصوص، لتوافق واقعهم، وإماتة المطالبات بتطبيق الشريعة الإسلامية في أدرج اللجان، وتغيبها عن المواقف الجادة، والعبث بعواطف المسلمين، بادعاء المرحلية، وفقه السترة وفقه التدرج، والاعتذار بالغيرة على السودان، والخوف على مصالحه، وذلك بتقديم القضايا المهمة والخطيرة في أولويات البحث والمناقشة حسب زعمهم، وكان البحث في تطبيق الشريعة ليس من القضايا المهمة؛ فأصبحت أمريكا، العدو المعلن، صديقاً ينسق معه أمنياً وترابطه بنا مصالح؛ وكانت هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير، قال غندور في حوار مع تلفزيون (بي بي سي) إن "السودان اتفق مع الجانب الأمريكي على تبادل الوثائق لبناء استراتيجية لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب) خلال الأسابيع المقبلة للاتفاق على مسارات أخرى في إطار الجولة الثانية من المحادثات بين الخرطوم وواشنطن" (سودان تريبون ٢٤/١٢/٢٠١٧).

ويعترف مسؤولون أمريكيون بأن السودان أبدى تجاوباً وتعاوناً كبيراً مع أمريكا فيما يخص مكافحة (الإرهاب)، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لإزاحته من اللائحة السوداء. فإذا كان هذا التنسيق جارياً بين العدو الأمريكي والسودان، فأين المؤامرات الخارجية إنذا؟! ونستشهد بقول مساعد الرئيس، إبراهيم محمود حامد نفسه، في مقابله مع سبوتنيك الروسية حيث قال: (اتفقنا على قضايا بيننا نحلها سوياً متعلقة بمصالح البلدين في الاستقرار، وأن تحل القضايا التي تهم البلدين للمصلحة المشتركة، ومصالحهم هي مشاركة السودان بمكافحة (الإرهاب)، والهجرة غير الشرعية، وفي استقرار دولة جنوب السودان وأفريقيا الوسطى)، مع وعي الجميع أن أمريكا تعني (بالإرهاب) الإسلام.

وقد جرى التعاون المعلن على محاربة (الإرهاب) بين البلدين، وأثنى على ذلك (جون رينان)، مدير المخابرات المركزية الأمريكية (السي أي إيه) السابق الذي قال في مقابلة مع قناة العربية في ١٢/١٠/٢٠١٦م: (أتعاون أيضاً مع نظرائي السودانيين حيث عقدت مؤخرًا اجتماعات مع رئيس جهاز الاستخبارات السوداني محمد عطا وأنا مرتاح جداً تجاه ما يقوم به السودان من جهود من خلال التعاون معنا لكشف وتدمير المنظمات الإرهابية). ونشرت صحيفة واشنطن تايمز في ١٨/١٠/٢٠١٦م، قول السفير السوداني لدى أمريكا معاوية عثمان خالد، في مقابلة أجرتها معه، إن بلاده سبق أن سلمت معلومات مهمة لأجهزة الأمن الأمريكية والحليفة بشأن أنشطة تنظيم الدولة في ليبيا ومصر والصومال، وغيرها بشمال أفريقيا، ويقول: (وسبق لمسؤولين في الاستخبارات السودانية - نظراً لما تتمتع به بلادهم من أدوار قيادية في أجهزة الاستخبارات بشرق ووسط أفريقيا - التنسيق في تنفيذ عمليات لمكافحة "الإرهاب" على نطاق أفريقيا مع نظرائهم الفرنسيين والإيطاليين والأمريكيين...).

ولكن رضا أمريكا هو بعيد المنال، ويعني التخلي عن شعارات الإسلام التي رفعوها، وترك كل ما يمت للإسلام بصلة، فكانت التعديلات الدستورية التي أعلن عنها وهي في معظمها تستهدف أحكاماً بها روح الإسلام، وتم تعديل حكم الرجم للزاني المحصن، وجاري التعديل للمواد الأخرى ذات الصلة بالإسلام.

قال عز وجل: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ آهْدَاهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]، إن الآيات القرآنية القطعية الدلالة توجب الاحتكام إلى شرع الله تعالى منها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعَهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجناب: ١٨]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَأْتِزِلْ إِلَهُهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنِ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٤٩]، وقوله عز وجل: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوفُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، وقوله جل شأنه: ﴿فَإِن تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]. فهذه الآيات توجب علينا الاحتكام إلى الله ليس غير...

يا حكام السودان! ما زلتם تمسكون بالسلطة في بلد غني بثرواته، يمكن أن يشكل نواة لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، تطبق شرع الله، فتؤبوا إلى رشدكم واجعلوا من الوحي مرجعكم في جميع شؤون الحياة، وهل أنزل القرآن الكريم إلا لهذا الغرض؟! وهل السنة النبوية سوى دليل نظري وعملي للحياة في ظلال الشريعة؟! فأني معنى يبقى للوحي دون تنزيله على الوقائع والأحداث؟! قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ولا نجد أي حاجة إلى الوقوف عند مدلولات هذه الآية لأنها من الآيات المحكمة التي لا لبس فيها ولا تشابه، ولا مجال للتأويل أو التمثل. ومن يزعم أنه يتمسك بشرع الله ثم يتحاكم إلى غيره، فقد وقع في الضلالة والجزى، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ لِيُؤْمِنُوا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ آهْوَاءَهُمْ وَقَدْ أُورِثُوا فِي سَبِيلِهِم مَّا يَشَاءُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠].

حزب التحرير / ولاية تركيا: مؤتمر "نحن أمة واحدة!"



نظم حزب التحرير في ولاية تركيا يوم الأحد، ٢٧ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨م، مؤتمراً حاشداً في مدينة ديار بكر تحت عنوان "نحن أمة واحدة!" حضره حشد غفير من المسلمين وعدد طيب من رجالات منظمات المجتمع المدني وسياسيون.